الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص: علوم اللسان

صعوبات تعليم القواعد النحوية في سنة خامسة ابتدائي - دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي -

إعداد الطالبتين:
- رزيقة زغوان
- ابتسام عمان

إشراف الدكتور:
-عبد العزيز مصباحي

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
مصباحي عبد العزيز	دكتور	مشرفا ومقررا	جامعة حمه لحضر الوادي
قرفي السعيد	دكتور	رئيسا	جامعة حمه لحضر الوادي
مداني علاء	دكتور	مناقشا	جامعة حمه لحضر الوادي

الموسم الجامعي: 2019 -2020 م _1441- 1442ه

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

قال تعالى: {لِئن شَكرتُم لَأزِيدنكُم} سورة ابراهيم الآية 8.

الشكر والحمد لله أولا الذي بنعمته تتم الصالحات

حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه

كما نتقدم بجزيل الشكر وأعظم الامتنان للأستاذ المشرف الدكتور: "عبد العزيز مصباحي" على كل توجيهاته وارشاداته القيمة التي أفادنا بها خلال فترة الإشراف، أ دامه الله ناصحًا ومربيًا مادامت الأرض والسماوات، فله منا كل الشكر والتقدير.

ويمتد شكرنا إلى كل من علمونا حروف من ذهب وكلمات من درر وأسمى العبارات إلى من صاغوا لنا عملهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام طيلة مسيرتنا الدراسية وخاصة أساتذة اللغة والأدب العربي - بجامعة الوادي -

كما نتقدم أيضا بأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من أعاننا من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع في إنجاز هذه المذكرة.

رزيقة وابتسام

إهداء

نهدي عملنا هذا إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

وإلى إخواننا وأخواتنا وكل أفراد العائلة وإلى زملائنا

وصديقاتنا وكل من ساعدنا في إنجاح هذا العمل من قريب أو

من بعيد .

- رزيقة وابتسام -

مقدمة

لقد كانت اللغة العربية في العصور سابقة من أرقى وأفصح اللغات، وبعد مجيء الإسلام ازدادت فصاحةَ وبيانًا حيث أصبحت لغة القرآن الكريم ولكن بعد مرور الزمن وكثرة الفتوحات ودخول الأعاجم إلى الإسلام واحتكاكهم بالعرب فأصبح اللحن يتسرب شيئا فشيئا إلى اللغة والقرآن الكريم، فلما أحس الغيورون عليها بهذا الخطر سارعوا لإنشاء علم جديد وهو "**علم النحو**" لكي يحفظها من اللحن الذي وقع فيها.

ومنذ ذلك الوقت شهدت اللغة العربية انحدارا في المستوى وتفشيا للأخطاء، وقد رأى الكثير من العلماء أن سبب هذا الإنحدار هو النحو لأن اللغة بسببه أصبحت تُعلم كقواعد جافة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء يتلقاها المتعلمين بدلا من تلقيها كلغة الحضارة، وهذا فضلا عن صعوبة مادة النحو في حد ذاتها، نظرا لتأثر العلماء القدامى لوضع النحو بالأساليب الفلسفية والمنطقية اليونانية مما جعل الناطقين بالعربية يضيقون بها ويهربون من قواعدها، فتعالت الصيحات لتيسير النحو العربي وإلغاء بعض أبوابه كحَلٍ لتسهيل فهم القواعد النحوية والنهوض بها من الركود الذي أصابها في الوسط المدرسي.

وبما أنَّ تقدم أيّ أمة في شتى المجالات يتأثر بحد كبير بكفاية أنظمتها التربوية، وأيضا تطورها مرهون بالأنظمة التعليمية التي تبنتها الأمة في تدريسها، خاصة منها نظام تعليم النحو لأنه هو من أهم مقومات الاتصال اللغوي السليم، أي أنّ اللغة لا تستقيم من دونه لذلك فقد إخترنا موضوع "**صعوبات القواعد النحوية في سنة خامسة ابتدائي دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي** " لأن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يبني عليها المتعلم معارفه، وقد إخترنا هذا الموضوع من أجل تشخيص ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها

معلمي ومتعلمي هذه المرحلة ومحاولة إيجاد سبل لعلاجه، وقد ظهرت في هذا الموضوع عدة أسئلة وهي كالتالي:

– ما مستوى صعوبات تعليم القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة؟

*هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة تم تتبع المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي، حيث وصفت صعوبات القواعد النحوية لسنة الخامسة، كما أجريت دراسة ميدانية، اعتمدنا فيها على إحصاء وتحليل النتائج، فجاءت خطة البحث في شكل، مقدمة وفصلين وخاتمة.

في الفصل الأول تعرضنا **إلى صعوبات تعليم القواعد وخصائص المتعلمين وحاجاتهم**، وقد قسمناه إلى مبحثين الأول تطرقنا فيه الى أهمية القواعد وأهمية تدريسها وطرقها وكيف تتم معالجة هذه الصعوبات والثاني خصائص تلاميذ مرحلة سنة خامسة وحاجاتهم، والفصل الثاني كان عبارة عن **دراسة ميدانية**، حيث تم تحليل الاستبانة التي تم توزيعها على معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وفي الأخير أنهينا العمل بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولإثراء هذه الخطة فقد تمت الاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر من أهمها: خصائص العربية وأساليب تدريسها من تأليف نايف معروف، وكتاب الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية، وأيضا كتاب تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لظبية السعيد السليطي، وكذلك تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق، كما إعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة ريمة خليفي،

التي أجريت خلال عامي 2011 و2012م في ولاية أم البواقي، بهدف الكشف عن تعليمية النحو في المدرسة الابتدائية الجزائرية واقع وأفاق السنة خامسة ابتدائي أنموذجا، ودراسة عائشة سعيد، وفاء كريم، التي اجريت خلال عامي 2016 و2017م في ولاية الوادي من أجل الكشف عن أوضاع النحو التعليمي والنحو التخصيصي في مناهج التعليم الابتدائي (دراسة تحليلية تقويمية في برامج من السنة الثانية الى الخامسة ابتدائي). ودراسة الباحثة سعاد جخراب، عامي 2009 و2010م، بولاية ورقلة، كانت تهدف لمعرفة التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة).

ولقد تشكلت في هذا البحث مجموعة من الصعوبات لا تتصل بقلة المراجع، بل في وحدة معلوماتها والتي كثيرا ما نجدها تأخذ من بعضها البعض بالإضافة إلى صعوبة الدراسة الميدانية التي تأخذ وقت طويل وجهد كبير وخاصة في ظل هذه الظروف وهذا الوباء الذي ألزم علينا الحجر الصحي ومنعنا من التنقل لإتمام عملنا وغلق كل المؤسسات التي كنا نجري فيها دراستنا الميدانية مما جعلنا نجد صعوبة في الاتصال بالمعلمين المعنيين بهذه دراسة وكذلك غلق الجامعة ورغم كل هذه الظروف إلا أن هذا لم يحل دون إنجاز البحث بل كان حافزا للتحدي والإصرار على إتمام بحثنا في وقته المحدد.

والشكر الجزيل إلى كل من ساهم وساعد في إنجاز هذا البحث من معلمين وخاصة الأستاذ الفاضل المشرف على هذا البحث الدكتور "**مصباحي عبد العزيز**" وفقه الله والشكر الجزيل أيضا للجنة المناقشة لتكرمها بقراءة ومناقشة هذا البحث.

الفصل الأول

صعوبات تعليم القواعد النحوية وخصائص المتعلمين

أولا: صعوبات تعليم القواعد النحوية

1-نشأة النحو.

2-ماهية القواعد.

3-أهمية تدريسها.

4-طرائق تدريسها.

5-صعوبات القواعد وأهمية تشخيصها.

6-معالجة صعوبات القواعد.

ثانيا: خصائص المتعلمين وحاجاتهم

1-الخصائص النفسية

2-الخصائص المعرفية

3-الخصائص الشخصية

4-الخصائص اللغوية

- **خلاصة الفصل**

إن تطور الأمم مرهون بتطور علمها وتعليمها، فعملت الجزائر على تطوير سياستها التعليمية لتواكب مسار الحضارة العالمية، فالمرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يقوم عليه هذا التطور التعليمي، وما يهم في هذا الفصل هو صعوبات تعليم القواعد النحوية، فماذا يقصد القواعد النحوية؟ وما هي طرق تدريسها وسبل علاجها؟ ومن أجل الإجابة على هذه الأسئلة فقد تم اختيار المرحلة الابتدائية أنموذجا وبالتحديد السنة الخامسة وذلك لحصر الدراسة فتكون أكثر دقة وذات نتائج مضبوطة.

أولا: صعوبات القواعد النحوية

1- نشأة النحو:

"يعتبر النحو من أشرف العلوم العربية، إذ يعترف الأصوليون بشخص دخل رتبة الاجتهاد لم يكن عالما بالعربية. فالنحو بدأ من التقعيد أي منذ أن خالط العرب الأقوام الأخرى وأخذ بعضهم يلحن في قراءة القرآن".[1]

وتجمع أغلب الروايات على أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع أسس علم النحو، وأن الإمام علي (رضي الله عنه) هو الذي أشار عليه أن يضع هذا العلم، أخذ عنه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب وقال له. **(أُنحُ هَذَا النَحو)** ومن هنا سمي هذا العلم نحوًا.

وهناك من يرى أن علم النحو نشأ قبل ذلك، لأن اللحن ظهر حتى في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما لحن أحدهم في حضرته، **فقال صلى الله عليه وسلم.** " **أَرشِدُوا أَخَاكُم فَإِنَهُ قَد ظَل** ".

أما بالنسبة للخليفة الثاني عمر بن الخطاب **(رضي الله عنه) فقال:** " **تَعَلَمُوا النَّحوَ كَمَا تَتَعَلَمُونَ السُنَن وَالفَرَائِض، وَتَعَلَمُوا إِعرَابَ القُرآنَ، كَمَا تَتَعَلَمُونَ حِفظَه**" والحقيقة أن فكرة نشأة النحو أو اللحن فكرة بسيطة وساذجة، إنما وجد النحو لضرورة العلمية اقتضتها ظروف

1علي سين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 26.

الحياة الجديدة في الحضارة الجديدة التي ظهرت بظهور الاسلام وخروج العرب من الجزيرة، أي أن ظهور اللحن سبب واحد وليس هو السبب الرئيسي في نشأة علم النحو.

واستنادا إلى ذلك، بدا المتخصصون من علماء العربية يصوغون القواعد والأصول لهذا العلم، ويذهبون في دراسته وتدريسه مذاهب شتى، ويؤلفون الكتب بل المجلدات في جمعه وشرحه وتخريج مسائله، حتى عد واحدا من أهم علوم العربية، بل عمودها الفقري الذي حفظ اللغة العربية وآدابها وبلاغتها، وأبقاها قوية شامخة على مر الدهور.

2-ماهية القواعد:

القواعد (Grammar) قوانين اللغة وأنظمتها، ابتدعها أهل اللغة وتعارفوا عليها وطبقوها في استعمالاتهم اللغوية، واصبحت معيارا للحكم على صحة هذا الاستعمال من عدمه، وشهد العقدان الأخيران من القرن 20 اهتماما كبيرا في تعليم القواعد وحدث اتفاق على أن التلاميذ لابد أن يتعلما القواعد، لأنها هي الضمان لاستعمال اللغة بشكل صحيح[1].

تشتمل قواعد اللغة العربية في معناها الحديث، كل من علمي الصرف والنحو فالصرف يعنى باللفظة قبل صوغها في الجملة، أي: أنه يُعنى بأنواع الكلام وكيفية تصريفها، أما النحو فهو عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، فهوى يعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، فإذن هو موجه وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الأفكار[2].

[1] فاضل عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013م/1434هـ، ص47.

[2] محمد رجب فضل الله، مدخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، ع 18، جامعة الامارات العربية المتحدة، 2001، ص65.

2-1-تعريف النحو

أ-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة نحو:

القصد والطريق، يقال نحَا نَحوهْ، أي: قصد قَصدهْ والنحْو: إعراب الكلام العربي، وانتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية وجمع وتكسير وإضافة ونسب وغير ذلك، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوًا كقولك قصد قصدًا، والجمع انحاء[1].

النحو: القصد والطريق، ويقال نحوت نحوك أي: قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه أي: صرفته عنه وانحيت عنه، وأنحى في سيره أي: اعتمد على الجانب الأيسر ولانتحاء مثله هذا الأصل، ثم صار الإنتحاء والإعتماد والميل في كل وجه، وانتحيت لفلان أي: عرضت له وانتحيت على حلقه السّكين، أي عرضت ونحيته عن موقعه تنحية، فتنحى.

وجاء في مقاييس اللغة مادة "نحو":

نحو النون، الحاء، الواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سُمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إنَّ بني النحو قوم من العرب، وأمّا أهل المنحاة فقد قيل القوم البعدا غيره الأقارب، ومن باب انتحى فلان لفلان أي: قصده وعرض له (نحى). النون والحاء والياء كلمة واحدة هي النحي أي: سقاه السمن[2].

ب -اصطلاحا:

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت(لبنان)، ط1، ج1، 2003م/1424هـ، مادة (ن ح و) ص88.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، مادة (ن ح و)، مج: 5، ص404،403.

تعددت تعريفات النحو من قبل العلماء وجاء في ذلك ما يلي:

تعريف في كتاب الخصائص لابن جني:

هو انتحاء سِمتُ كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإنّ لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها ردَّ به إليها[1].

جمع ابن جني في هذا التعريف بين النحو والصرف وما كانت تقوله العرب من خلال الإعراب وبيان الحركات الإعرابية للكلمات وبيان نوعها من تثنية وجمع أو الإفراد والتركيب.

كما عرفه ابن عصفور في القرن السابع الهجري بأنه: علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة لمعرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها.[2]

ويقصد من خلال هذا التعريف أن النحو علم دقيق أُخذ من كلام العرب الذي من خلاله نصل إلى معرفة أحكام أجزائه.

وعرّفه أحمد مختار عمر بأنه: علم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها، ويُعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءًا.[3]

فيظهر إن النحو علم يختص بدراسة جميع أحوال الكلمة (آخرها) إعرابا وبناءا ومعرفة العلاقات التي تجمع بين عناصر الجملة (فعل، فاعل) أو (مبتدأ، خبر) سواء أكانت مبنية أو مُعربَة.

وجاء في جامع الدروس العربية:

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان– ط3، 2008م /1429هـ، ج1، المرجع، ص 88.

[2] ابن عصفور، المقرب، تح: عادل احمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط1، 1998م/1418هـ، ص67.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة، د ط، 2008م / 1429هـ، ص2181.

إنَّ النحو هو علم أصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.[1]

3-أهداف تدريس النحو:

إن الهدف الأساسي من تعليم قواعد النحو، هو تمكين المتعلم من فهم والإفهام عن طريق التعبير السليم و الواضح الذي ينطق به، أو يستمع إليه سواء كان شفويا أو كتابيا، مما يساعد سلامة التعبير أن تكون الألفاظ المستخدمة فيه عربية صحيحة، وأن تكون جملة أو عبارة، وتكون تراكيبه سليمة على أساس من القواعد النحوية، ولذلك " تغيير هذه القواعد وسيلة لغاية أساسية وهي تمكين المتكلم من النطق الصحيح والسليم، فتدريس قواعد النحو تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه وفهم معناه ويعين المتعلم على استخدام الجمل والعبارات بطريقة صحيحة فتكون لديه ملكة لغوية سليمة"[2].

فالطفل في المرحلة الابتدائية بحاجة الى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة، فإذا أحسن الإختيار ما يدرسه من قصص وأناشيد ومسرحيات، وموضوعات قرائية، فإنه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة، ومن خلال هذه المرحلة يجب أن يعطي الطفل الأمن والحرية التي تساعده على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة، من غير أن تفرض عليه قيود تحد من إنطلاقه مع إمداده من وقت لآخر، وبقدر الحاجة من الاستعمالات اللغوية الصحيحة.

ويجب أن تكون معالجة موضوعات النحو في هذه المرحلة في أساليب التعبير والتدريبات المتكررة التي تعطي لتلاميذ دون التعرض لمصطلحات النحو وقواعده التقليدية، وأن تقوم على التدريب الفني المنظم المرتكز على أساس الاستماع والمحاكاة والتكرار، حتى تتطور العادات اللغوية الصحيحة عند التلاميذ.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3 1995 ص 5.

[2] ينظر: ظبية السعيد السليطي، النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2002، ص27.

وهكذا نستطيع أن نصوغ أهداف التعبير في هذه المرحلة على النحو التالي:

- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا سليما في حدود قدراته.
- أن يكتب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع، والمحاكاة وكثرة الاستعمال.
- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم وعلى تمييز الخطأ من الصح.
- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم وعلى تمييز الخطأ من الصواب وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.
- تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما يُنمي حصيلتهم اللغوية.
- تدريبهم على" استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية ومكوناتها "[1].

كما يهدف تدريس هذا الفن إلى" إغناء ثروة التلاميذ اللغوية بما يكتسبونه من مفردات وتراكيب من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمرينات"[2].

ويعتبر مصطلح القواعد النحوية كثير التداول في المدارس الابتدائية، والقواعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وهي وسيلة لصون اللسان من الخطأ في التعبير زيادة على أنها وسيلة الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى، وتميز الخطأ وتجنبه في الكلام لفظًا وكتابةً.

- إن التمكن من قواعد النحو يجن نفسه من اللحن الذي يعد عيبًا في اللسان وعوجًا فيه ويفسد المعنى، وذلك اللحن الذي عدَّه الرسول صلى الله عليه وسلم ظلالة، إذ قال حين سمع أحدهم يلحن " **أَرشِدُوا أَخَاكُم فَقَد ظَلَ** ".
- إن قواعد اللغة تصلح الألسن وتسدد الأقلام وتمكّن المرسل من مجافاة اللحن الذي يُخِلُّ عن المعنى بالإبانة ويفسد المقصود.

[1] نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس لبنان ط1، 1985، ص 176.

[2] علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر، الرياض، 1991، ص 333، 334.

- زيادة على ما تقدم، فإنَّ دراسة القواعد تنمي على المتعلم القدرة على التعليم والاستنباط ودقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب وتمرنه على دقة التفكير والقياس المنطقي.
- يعد موقع النحو من اللغة موقع قلب من الجسم، فهو عمادها ومن أبرز خصائصها وأركانها وله الفضل في التمييز بين دلالات التراكيب اللغوية.

وصولا مما سبق عن دراسة النحو وقواعده يمكن القول والتركيز على أن النحو في اللغة وسيلة وليس غاية فهذه الأخيرة هي التعبير والقراءة بلغة سليمة وهذه السلامة لا تأتي إلا في ضوء التمكن من النحو فيجب أن تكون هذه الغاية هدفا رئيسيا مباشر من أهداف تدريس النحو فيجب ألا يدرس النحو لذاته، إنما لتقديم خدمة لعملية التواصل اللغوي إرسالا واستقبالا ليكون دال على المتحدث والكاتب والسامع والقارئ في مختلف التراكيب المعبرة عن المعنى بدقة[1].

4-الطرائق المستخدمة في تعليم القواعد:

إن أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية، هو أسلوب طبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعًا، وكلامًا، وقراءة، وكتابة، وعلى هذا الأساس فاستعمال كما يقول ابن خلدون ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة والتدريب عليها تدريبا متصلا وهو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية، ومن ثم لابد أن يفسح المدرس أمام التلاميذ المجال في دروس الاستماع والتعبير والقراءة للتدريب على القواعد النحوية بحيث يشعرون بحاجاتهم

إليها للفهم والتعبير والكتابة دون ضغطٍ أو إرغامٍ مع ذلك، ومن أهم الطرق التقليدية والحديثة الشائعة في تدريس النحو نذكر ما يلي:

4-1 الطرق القديمة:

[1] ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق لنشر، ط1، 2006، ص 256.

إن المقصود بطرائق التدريس القديمة هي تلك الطرائق التي شاع استخدامها في التدريس أكثر من غيرها، واستخدمها المعلمون منذ زمن قديم يعود إلى ما قبل القرن العشرين وهذا لا يعني عدم استخدامها حديثا بل إنها تعد أكثر استعمالا وفعالية وهي كثيرة نذكر منها الأكثر شيوعا فيما يلي:

4-1-1-الطريقة القياسية (الكلية):

تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ثم اتباعها بأمثلة وشواهد مؤكدة لها والموضحة لمعناها والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو" نظرية انتقاء أثر التدريب كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل المدارس والتلاميذ عن تنمية قدرة تطبيق القواعد وتكوين سلوك لغوي سليم "[1].

والطريقة القياسية هي احدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول فالقياس دائما يأتي بعد معرفة، أياً كانت هذه المعرفة فلا تستطيع أن تبنيه على جمل بالمقيس عليه.

والفكر في القياس ينتقل من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية أي من العام إلى الخاص وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية:

أ- التمهيد:

ويقوم المعلم بتحضير الطلبة لدرس الجديد من خلال مراجعة الدرس السابق.

ب- عرض القاعدة:

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بكتابة القاعدة النحوية على السبورة بخطٍ واضحٍ ويحدده ويوجه التلاميذ نحوها حتى يشعر أنَّ هناك مشكلة تتحدى تفكيرهم ويجب عليهم إيجاد حل.

ج-تفصيل القاعدة:

وبعد أن يشعر الطالب بأن هناك مشكلة يطلب منه المعلم إحضار أمثلة قياسية عن القاعدة المعروضة، وإذا عجز عن ذلك يقوم المعلم بمساعدته.

[1] ينظر: المرجع السابق، تدريس فنون اللغة العربية، ص 337، 338

د-التطبيق:

وبعد التأكد من صحة القاعدة، " يتم تعزيزها ببعض التطبيقات من خلال إثارة المعلم للأسئلة وإعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جمل مفيدة "[1].

وبالرغم من سهولة وسرعة حفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنها تعوِّد التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء وعدم الاعتماد على النفس والاستقلال في البحث كما أنها تضاعف فيهم القدرة على الإبداع والإبتكار، ومن مبادئ هذه الطريقة أيضا، أنها تبدأ بالأحكام الكلية العامة، التي تكون غالبا صعبة الفهم والإدراك ثم تنتهي بالجزئيات، وقد أدى هذا إلى نفور التلاميذ من دراسة النحو، وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن أُثبتت علميا أنَّها لا تكون سلوك علميا لدى التلاميذ.

4-1-2 الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

" الاستقراء هو طريقٌ للوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة "[2]. وهناك من يصطلح عليها مصلح الجزئية في حين أن التلاميذ يقومون باستنباط واستنتاج القواعد، فهنا يقوم المعلم بوضع الأمثلة أولا، ثم يقوم بلفت نظر التلاميذ بالإشارة لأجزاء مهمة كالتسطير أو التلوين وبعد هذا يجمع كل الملاحظات ومن ثما يضعها في قاعدة واحدة، تطبق على أمثلة غيرها" فالمتعلم في هذا المقام عليه أن يسير وراء المعلم لإتيان بأمثلة ثم استنتاج القاعدة وبعد ذلك تطبق عليها".[3]

وتتمثل خطوات هذه الطريقة فيما يلي[4]:

أ- التحظير أو التمهيد:

[1] ينظر: طه علي دليمي وسعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 218.

[2] فاضل ناهي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 50.

[3] ينظر: علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية لأحداث طرائق التربوية، دار المسيرة عمان، ط1، 2010، ص 146.

[4] أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار الكنوز المعرفية عمان، ط2013، ص 252، 253.

وهو الأساس في الدخول لصلب الدرس وفيها يقوم المعلم بتذكيرهم بالدرس السابق في هذا العنصر يهيئ المعلم تلاميذه وذلك بواسطة قصة أو حوار من أجل شد انتباهه ليكون على علم بما سيأتي.

ب- العرض:

وهو يعتبر لب الدرس وبه يتحدد الموضوع، بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا للهدف الذي يريد وصول التلاميذ إليه.

ج- الموازنة الربط والتداعي:

هذه الخطوة ترتبط فيها الأمثلة مع بعضها البعض وأن يوازن التلميذ بما تعلمه اليوم وتعلمه الأمس وهي نوعان:

- موازنة أفقية: تتكون من كلمة أو أكثر.
- موازنة كلية: و "هي التي يعتمد عليها المعلم بين مجموعة من الأمثلة لاستيعاب الصفات المشتركة بينها"

د-التعميم:

بعد إجراء عملية الربط يستطيع التلميذ بمساعدة معلمه أن يستنتج القاعدة ويصوغها.

هـ-التطبيق:

وهي المرحلة الأخيرة وفيها يكتشف الطالب عن صحة القاعدة أو التعميم الذي توصّل إليه عن طريق التطبيق.

4-1-2 طريقة المناقشة:

ظهرت هذه الطريقة استجابة لدعوات التي تُأكد ضرورة أن يكون المتعلم مشاركًا وإيجابيًا في العملية التعليمية، وهي عبارة عن حوار شخصي بين المعلم والمتعلم، ويكون فيه الدور الإيجابي للمتعلم، وقد يكون الحوار بين المتعلمين أنفسهم تحت إشراف المعلم، ولها أسلوبان:

- أسلوب ثنائي: بموجب طرح المعلم سؤالا ما على التلاميذ يتبرع أحدهم بالإجابة.
- أسلوب المتشابك: في هذا الأسلوب يطرح المعلم سؤالا على التلاميذ ويعطيهم فرصة التفكير.

وللمناقشة الأنواع من" حيث عدد المشاركين في النقاش ومن حيث الحرية في النقاش وإدارة النقاش" ولهذه الطريقة خطوات تمثلت في مرحلتين[1]:

أ- مرحلة التخطيط:

وهي تتضمن ما يلي:

- تحديد المشكلة التي يراد طرحها
- تحديد عناصر المشكلة.
- تحديد المصادر والمعلومات.
- صوغ الأسئلة.
- تحديد أسلوب المناقشة

ب- مرحلة التنفيذ:

وهي تتضمن ما يلي:

- كتابة عنوان الدرس.
- كتابة محاور النقاش الأساسية.
- تحديد الأهداف.

وبالرغم من وضوح هذه الطريقة إلا أنها قد تخرج عن أهداف الدرس فتكون مضيعة لجهد والوقت وقد يستحوذ بعض التلاميذ على النقاش دون غيرهم وقد لا تصلح في كل المواد الدراسية باختيار قضية صالحة للمناقشة والتحاور فيها.

4-1- الطرائق الحديثة:

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، 2009، ص 396-400.

إن ما نعنيه بالحداثة هنا هو العامل الزمني في استخدام الطريقة في التدريس ويندرج تحت هذا العنوان طرائق التدريس التي ظهرت في مجال التدريس وطبقت منذ بدايات القرن العشرين وهي كثيرة نذكر منها الأكثر استعمالا وهي كتالي:

4-2-1 طريقة الاكتشاف:

هي عملية" تهدف لاكتشاف حقائق لم تكن موجودة من قبل في عقل التلميذ، فهي طريقة تهتم بإعمال الفكر لدى المتعلم ويتحمل المتعلم المسؤولية الأكبر في عملية التعليم بمعنى أنَّ المدرس يقوم بتنظيم الموقف التعليمي لمساعدة المتعلم على إدراك العلاقات بين الأشياء"، وفي طريقة الاكتشاف نوعان[1]:

- الاكتشاف الحر: يعمل فيه المتعلم دون تدخل المعلم.
- الاكتشاف الموجه: يمارس الطالب عمليات الاكتشاف تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

ولهذه الطريقة عدة خطوات تمثلت فيما يلي:

4-2-2 الملاحظة:

يلاحظ المتعلم المعلومات الجديدة التي لم تكن معروفة سابقا ويشرط في الملاحظة ان تكون دقيقة منظمة شاملة.

4-2-3 تصنيف المعلومات:

بعد الملاحظة تأتي مرحلة التصنيف ليتمكن المتعلم من قياسها وهو أرقى من الملاحظة.

4-2-4 القياس:

يقيس المتعلم ملاحظته بشيء معلوم له للتأكيد.

4-2-5 الوصف:

يكون قادر على تحديد الخصائص الأساسية.

[1] المرجع السابق، محسن علي عطية، ص436، 438.

4-2-5 الاستنتاج:

يكون المتعلم قادر على استنتاج القاعدة أو القانون، وتتميز هذه الطريقة بتزويد فاعلية المتعلم في التعليم، وتحقق المتعة في اكتشاف شيء جديد، وتنمي قدرة المتعلم واعتماده على نفسه، ولكن هذه الطريقة بالرغم من مزآياها إلا أنها تحتاج إلى وقت طويل فهي لا تلائم التدريس في كل الموضوعات وقد لا تلائم جميع المتعلمين ويصعب استخدامها على عدد كبير من التلاميذ.

4-3 طريقة تحليل جملة[1]:

تعتمد هذه الطريقة أسلوبًا جديدًا في تدريس القواعد، " وهي تقوم على تحليل جملة وتعتمد على فهم المعنى أساسا ويكون ذلك بتحليل التلميذ بالتعاون مع معلمتهم على نصًا سواءً كان ذلك النص اية قرآنية أو حديثًا نبويًا يقوم على فهم المعنى" وهذه الطريقة تسير على:

4-3-1 التمهيد: ويهدف إلى لفت الانتباه.

4-3-2 عرض الأمثلة: قد تكون من نص متكامل أو مبعثرة.

4-3-3 تحليل الأمثلة: يتم تناول كل مثال بشكل منفصل عن الآخر ثم شرح المعنى للمثال ويكون بتحديد الإعراب.

4-3-4 استنتاج القاعدة: استخلاص القاعدة من الأمثلة السابقة.

4-3-5 التطبيق: إجراء التطبيقات على الدرس حتى تترسخ القاعدة النحوية في أذهان التلاميذ.

4-4 طريقة تمثيل الأدوار:

"وفيها يقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار كطريقة تعليمية، و"ذلك عن طريق الموقف التي تخص مشكلة تعليمية محددة ثم مناقشة نتائج التمثيل، وهذه الطريقة تمكّن المتعلمين من التفاعل

[1] المرجع السابق، محسن علي عطية، ص 439.

بشكل حسي مع الموقف التعليمي أو المشكل".[1] وتستعمل هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية حيث يمثل المسرح المكان الذي يلعب فيه التلاميذ أدوارهم، وقد أكدت الدراسات أن تقدم القواعد في عمل مسرحي شخصياته المفردات وأجزاء القواعد يمكن أن يكون بديل الامتحان الشفهي اللازم لتقويم مدى اكتساب المتعلمين لقواعد اللغة، وذلك في العامين الأولين من الدراسة الابتدائية، وتأكيدًا لهذه الطريقة في تقديم القواعد للمتعلمين أعدَّ المؤلف القواعد العربية بشكل تمثيلي أو درامي، مصحوبا بصورة معبرة في شرطي يقبض على الفاعل ليعدد ما يقوم به وتحكم عليه برفع مدى الحياة، والمبتدأ والخبر يلعبان في الحديقة ويشعران بالخوف بمجرد اقتراب كان وأخواتها منهما، والفعل المضارع يوضع في جهاز يحوله إلى فعل الأمر"[2].

بيدا أنّنا" نجد الطرائق القديمة الأكثر استعمالا في جميع مراحل التعليم لكنها غير مجدية في تمكين التلاميذ من اللغة إلا الحفظ للقواعد أما الطرائق الحديثة تعد الأقرب لعالم التلاميذ ولذلك فهي الأنجح خاصة في المراحل الابتدائية فنجدها تساعدهم على فهم وإدراك القواعد النحوية"[3].

5-صعوبات القواعد وأهمية تشخيصها:

لقد نشأ النحو بغية وضع حد لظاهرة اللحن والحفاظ على اللغة العربية كما نطق بها الأوائل وكذا القدرة على التعبير والفهم الصحيح، فكان في البداية وسيلة تأخذ بيد المتعلم

[1] سامي الحلاق، في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2014، ص 317.

[2] ينظر: المرجع السابق، محمد رجب فضل، ص 87.

[3] عائشة سعيد، وفاء كريم، النحو التعليمي والنحو التخصيصي في مناهج التعليم الابتدائي (دراسة تحليلية تقويمية في برامج من السنة الثانية الى الخامسة ابتدائي)، رسالة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة حمة لخضر الوادي، 2016-2017، ص 25.

لتحقيق غايات لكن فيما بعد بدأ يحيد عن مصادره، ومع ذلك نجد تذمرًا لصعوبته وهذه الصعوبات إما مرتبطة بالمادة في حد ذاتها وإما في طريقة تدريسها"[1]. ويمكن القول أنَّ صعوبة النحو قد ترتبت عن اتحاد مجموعة من الأسباب المختلفة أهمها:

أ- أسباب تتعلق بمادة النحو:

- صعوبة القواعد ذاتها وكثرة مستثنياتها وشذوذها.
- الاضطراب في اختيار المباحث النحوية والقصور في الفهم ومفهوم النحو.
- الإفراط في التأويل والتقدير وحمل الأساليب العربية على غير ظاهره.
- اعتماد" دروس القواعد النحوية على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات
- كثرة القواعد النحوية وتشبعها لا تساعد على تثبيت هذه الأفكار والقواعد في أذهان التلاميذ.
- كثرة الأوجه الإعرابية والتعريفات والشواهد وشيوع المصطلحات التي ترهق المتعلم.
- كثرة القواعد النحوية التي يتم تدريسها لتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا حيث يتم دراسة القواعد بعيدا عن حياة التلميذ وادراكه".[2]

ب- أسباب تتعلق بالمعلم:

- ضعف اعداد المعلم وهناك بعض المعلمين غير مؤهلين أو غير راغبين في مهنة التدريس مما يجعلهم يعانون لدرجة كبيرة من الضعف.

[1] المرجع السابق، ريمة خليفي، ص 15.

[2] صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، (تشخيصها وعلاجها) مجلة كلية التربية جامعة الازهر،ع 180، ج 2، أكتوبر 2018، ص399، 400.

- ضعف معلمين مواد الأخرى في القواعد النحوية واستخدامهم اللغة العامية في تدريس تلك المواد وعدم اهتمام المعلم بالتدريبات والتعليقات.
- قلة استخدامه للوسائل التعليمية التي تساعد على فهم القواعد اثناء حصتها.

ج-أسباب تتعلق بالمتعلم:

- فقدان دوافع التعلم لدى التلاميذ.
- عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى التلاميذ.
- اهتمام التلاميذ بحفظ القواعد النحوية دون التصنيف العلمي لها.
- عدم شعور التلاميذ بفائدة من خلال تعلم القواعد النحوية

د-أسباب تتعلق بالطريقة التي تدرس بها القواعد النحوية:

- اتباع الطريقة التقليدية تركز على حفظ القواعد دون تطبيقًا علميًا.
- عدم استخدام طرائق تناسب الموضوع المراد تدريسه.
- الطريقة لا تناسب طبيعة المتعلم والمرحلة العمرية والفروق الفردية بين التلاميذ.
- تدريس القواعد لم يكن مستندا إلى أسلوب من أساليب التعليم الذاتي التي تستدعي جهدًا وأنشطةً لغوية تساعده على تنمية مهاراته.
- عدم التزام بعض المعلمين بطريقة تدريس سليمة في تدريس القواعد النحوية فقد يلجأ بعض المعلمين إلى الطريقة الإلقائية، ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية[1].

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ ضعف التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية لا يعزى إلى سبب واحد بعينه، فقد يعود إلى طبيعة عرض قواعد نحوية أو إلى قدرات المتعلم نفسه، وكذلك إلى طرائق التدريس المتبعة التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، وتهمل الفهم والتطبيق العملي، وهذا ما يتكافى مع النظريات التربوية الحديثة.

[1] المرجع السابق، ص 400.

6-معالجة صعوبات القواعد:

تحدث التربويون عن ضعف التلاميذ في القواعد النحوية مما جعلهم يبحثون عن طرائق لعلاج هذا الضعف في القواعد النحوية وكان من أهمها:

أ- فيما يتعلق بالمنهج:

- الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفًا صحيحًا وهذا يعني الاتجاه في تعليم القواعد إلى المنهج الوظيفي.
- التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدريس بعض الأبواب مجملة في احدى الصفوف ثم تعاد دراستها في صف التالي مع شيء من التفصيل.
- الاقلال من القواعد والتسميات والقياسات والتفريعات والتخريجات والجوازات
- جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة.
- البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد.
- تعالج القواعد عن طريق التدريب العملي بأمثلة واضحة وافية مأخوذا من كتب القراءة او من دروس التاريخ والأدب.
- إعادة ترتيب المادة النحوية بما يناسب مع مستوى المرحلة ومع كل صف وأن تتوزع المادة النحوية على مراحل مختلفة".[1]

ب- فيما يتعلق بالتلميذ:

- لابد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا حيث يشعر بحاجتها وأهميتها، "ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة الكلام والكتابة وفيها يستخدم القواعد

[1] المرجع السابق، ص 401.

وعندئذ يشعر بالحاجة إلى معرفتها ويبذل جهده في تعليمها ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره".

- استغلال الدافعية لدى المتعلم، ولا شك أن هذه الدافعية تساعده على تعلم القواعد وتفهمها ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات فالأخطاء التي ي كثر شيوعها وتكرارها في كتاباتهم وقراءتهم يمكن أن تكون محور دراسة النحو.
- أن تكون دراسة القواعد لها علاقة قوية وصلة وثيقة بمتطلبات الحياة اليومية وبالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة التي يستعملها.
- استثمار دوافع التعلم لدى التلاميذ حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيدًا ويمكن للمدرس أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يقع فيها التلميذ في القراءة والكتابة يمكن أن تكون مشكلات الدراسة.
- عدم شغل التلاميذ بالمسائل النحوية إلا بالقدر الذي لا يعلى عنه في سلامة التعبير لمنحهم فرصة للقراءة الأدبية.
- ما يعرض عن التلاميذ يجب أن يراعي فيه النمو العقلي، فيما يتعلق بقدرتهم على التجريد والتعميم وتطبيق القانون[1].

ج-فيما يتعلق بالمعلم:

[1] المرجع السابق، ص401، 402.

- يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها فيربط بين القراءة والكتابة وإجادة الخط وسلامة التعبير حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة فلا يكفي أن يقوم المعلم بذلك بل يجب أن يتعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة.
- يستثير المعلم دوافع التلاميذ وحاجتهم لقواعد بأن يعايشهم في موقف من مواقف التعبير أو القراءة فإن حدث خطأ في ضبط كلمة من الكلمات انتهز المعلم هذه الفرصة وأرشدهم إلى الضبط الحقيقي وإلى القاعدة النحوية وبذلك ينشأ عندهم الميل إلى دراسة هذه القواعد.

د –فيما يتعلق بطريقة التدريس:

- تدرس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي مستواه، وتلك التي ترتبط بواقع حياته.
- الاهتمام بالموقع التعليمي والوسائل المعينة، وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط.
- الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين وذلك لأن التمارين تعمل على تثبيت القاعدة وفائدتها وجدواها.
- مناسبة الطريقة التدريسية لعدد الطلاب لا يناسب طريقة استخدام المناقشة في مجتمعٍ مزدحمٍ بالطلاب، وكذلك مناسبتها للمكان والزمان.
- اشتمال الطريقة على مواقف كثيرة ومختلفة وتسمح للمتعلم استخدام القواعد والمصطلحات التي اكتسبها.
- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي".[1]

[1] المرجع السابق، ص402.

ثانيا: خصائص تلاميذ هذه المرحلة وحاجاتهم:

1- الخصائص النفسية:

1-1 الحافز:

وهو ذلك العامل الذي يمد السلوك بما يحتاج إليه من طاقة.

وهو" العامل الذي يخرجه من العدم إلي الوجود ليسيغ عليه بعد ذلك من القوة بقدر ما يتصف به أو من ضعف بقدر الذي يتسم به"[1].

والشخص المحفز هو الذي تحركه حاجته وأهدافه في اتجاه القيام بسلوك معين إذن فالقوة الموجهة لسلوك التحصيلي لتلميذ وهو ما سماه بعض العلماء بدافع الإنجاز وذلك الدافع المكتسب الذي يقف وراء دفع المرء لكل ما يحتاج اليه لتحصيل.

كما أشار "هوو" "hoù" إلى أنَّ العوامل التحفيزية تبدو وكأنّها تقوم بدور أكبر من ذلك الذي تقوم به عوامل أساسية أخرى كالخبرة التقنية التي يتمتع بها المعلمون، هذا على الأقل بنسبة لبعض مراحل النمو الشخصي.

1-2 السمات الشخصية:

ويقصد بشخصية أنها" مجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة ثباتًا نسبيًا والتي تميز الفرد عن غيره من الناس وتحديد أساليب تفاعلية مع البيئة التي يعيش فيها"[2].

وبهذا نجد الفروق القائمة بين الأفراد في الصفات المختلفة أي الفروق في نوع الصحة، وليس في الصحة ذاتها في اختلاف القدرة اللغوية عن القدرة في نظر معرفة التجارب الفردية لكل منا، أن اللعب والعمل مع زميل أو مع مجموعة صغيرة أي وجود الطفل في موقف يساعده على التحدث مع الكبار أو مع أقرانه وهذا يسهل عليه تعلم اللغة

[1] مولاي بو دخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط2004، 2002 ص 317.

[2] محمد منيسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعة، د ط، ص137.

ويشبع رغباته وهو في نفس الوقت يعد طريقًا مضمونًا لتطوير التفكير واللغة عنده وبهذا يتعلق النطاق الأول بالآباء والمعلمين والأقران ويحتوي على ثلاثة حوافز وهي الحنان والتقمص والميل الاجتماعي، أما النطاق الثاني فيشمل على الحوافز المتعلقة بالبحث عن الاستقلالية، والكفاءة، والاهتمام، وأما النطاق الثالث والأخير وهو النطاق الأخلاقي فيحتوي على حوافز الثقة والامتثال والمسؤولية وقد لا يكون هذا النطاق أكثر من الحاصل لتفاعل ما بين النطاقين الأولين ومن بين العوامل المحفزة"[1] نذكر ما يلي:

- المكافآت: فهي تعزيز لما قام به شخص من نشاط جيد بتقديم مكافآت وتكون ذات طابع أخلاقي أو اجتماعي.
- الموائمة: وتعني حسن استخدام المكافآت من قبل الأسر والمعلمين واستخدامها استخدام انسب وضرورة توقيت تقديم المنح.

2-الخصائص المعرفية:

2-1الذكاء:

فهو" القدرة على اكتساب المعرفة أو القدرة على التعليم كما كان يعرف على أنه قدرة الفرد على التوافق مع المواقف الجديدة هذا وقد تم تجديد مفهوم الذكاء على انه قدرة عامة عند الفرد تساعده على التوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها".[2]

فذكاء الطفل يعينه حد ما على السرعة التي يتهيأ بها جهازه الصوتي لنطق كما يعطيه القدرة على استخدام لغة الكلام والربط بين أجزائه وفهمه والرد على المشاركة فيه وقد دلت الدراسات المتخصصة في هذا المجال بأن الطفل غير ذكي، هو أبطأ في الكلام من الطفل الذكي كما أنه أقل منه قدرة على ربط الكلمات والحديث بجمل لغوية سليمة[3].

[1] المرجع السابق، مولاي بو دخيلي، ص 346-348.

[2] المرجع السابق، محمد منيسي، ص139.

[3] عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد عند الاطفال في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق عمان، ط1، 2006، ص 93.

ويعد "ألفريد بينيه" "alefred bineh" أول من وضع مفهوم الوحدة في القياس العقلي، فقد افترض أن الطفل المتأخر عقلياً يختلف عن الطفل السوي في النمو العقلي، أي أن الطفل المتخلف عقليا يسلك في الاختبارات العقلية سلوك الطفل السوي الأصغر منه سنًا وبالتالي يكون لكل فرد تفكير معين.

وقد أجريت دراسات عديدة لتحديد العمر العقلي المناسب الذي يكون فيه الطفل مستعدًا لغويًا، واستقرت آراء أصحابها على أن الحد الأدنى يكون ستة سنوات وستة أشهر وقد يكون حسب البعض منهم سبعة سنوات[1].

2- 2 الاستعداد:

هو من أهم العوامل النفسية التي تجعل عملية التعليم تحقق أهدافها، إذ كيف نتصور أننا أوصلنا بعض المعلومات التي يشتمل عليها الدرس المقدم للمتعلم دون أن يكون هذا الأخير على استعداد تام لتقبل هذه المعلومات،" وعدم الاستعداد لا يؤدي إلى عدم التعلم بل يؤدي إلى ضيق والضيق يؤثر في النفس الإنسانية وينفرها بحيث تصبح غير مستعدة للتعلم، ومن هناك جاءت الحاجة إلى التأكيد على أهمية الاستعداد كعامل نفسي"[2].

أما الاستعداد اللغوي عند الطفل يصل إلى مرحلة يكون فيها قادر على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته لكل شيء، إنَّ عملية التعليم ليست عملية عقلية محضة بل لابد من الاستعداد الجسمي لهذه العملية، هذا الاستعداد متمثل في الاستعمال الحسن للحواس إضافة لصحة العامة للمتعلم، وكذلك الاستعداد الشخصي والانفعالي للمتعلم فهذه الاستعدادات تختلف من متعلم إلى آخر مما يعطينا مزيجًا من المتعلمين منهم من لديه الاستعداد للتعلم وآخر غير ذلك.

فالاستعداد قد يكون موجودًا لكن صاحبه يجهل كيف ينميه أو أنه لا يريد أن ينميه أو لا يجد فرصة لتنميته، ولعل الاستعداد يكون محدودًا أو يكون عند فرد أقل مما عليه فرد

[1] المرجع السابق، ص 91.

[2] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية خاصة، المؤسسة الوطنية للمكاتب، د ط 1988، ص 32.

آخر، وهذه كلها عوامل تجعل التفاوت ظاهرًا والفوارق بين الأفراد واضحة وعلى المعلم أن يكتشف ويتعرف على جميع الفروق بين المتعلمين وعلى نوعية وصف الاستعداد عند كل متعلم فيعمل على حصر وتصنيف جميع مجالات المتعلمين في الصف والتعامل من خلال هذه الحالات للرفع من المستوى اللغوي خاصة عند المتعلمين"[1].

2-3 العوامل المؤثر على النمو اللغوي:

أ- العوامل الوراثية:

كان الاعتقاد السائد بأن الوراثة هي وحدها مسؤولة على النمو بشكله العام لكن بعد التوجه الاجتماعي في دراسات التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع اثبتت الأبحاث أنَّ البيئة لها أثرها الفعَّال في الكثير من جوانب النمو وخصوصًا المكتسب منها، ولكن تبقى الوراثة ذات تأثير على نمو الفرد الجسمي والانفعالي والاجتماعي أيضًا.

إنَّ الأثر النسبي في العوامل البيئية والوراثية يختلف عن أثرها في تطور العديد من الخصائص الأخرى لاسيما السلوكية منها كالإنبساط والإنطواء والتسامح والعدوان".[2]

ب- العوامل البيئية:

يتأثر النمو اللغوي بالعوامل البيئية بمعناها الواسع، العوامل المادية كالأفراد والطبيعة والعوامل المعنوية كثقافة والعلاقات الاجتماعية.

فالطفل يكتسب اللغة من والديه في البداية ثم تتسع دائرته المعرفية وتزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع، لذلك بقدر ما يحتك الطفل بهذه البيئة بقدر ما يستفيد لغويًا، والطفل الذي تكون استجابته سريعة يكون تعلمه للغة أسرع من ذلك الذي يتباطئ في الاستجابة أو يكون نشاطه أكثر فاعلية.

كما أنه لدرجة ثقافة الوالدين أو المجتمع أثرها في النمو اللغوي،" فقد اثبتت الدراسات أنَّ الوالدين المثقفين المتعلمين يصبغان صفتهما الثقافية على أبنائهم، كما اثبتت الدراسات

[1] زكريا اسماعيل طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، الشاطب، د ط، 2005، ص 67.

[2] توفيق مرعي وآخرون، التعليم الابتدائي في الوطن العربي، الشركة العربية المتحدة للتسوق والتوزيعات، القاهرة، ط1، 2010، ص 129.

أنَّ ذوي الدخل العالي لهم تأثيرهم على نمو أطفالهم لغويًا، وذلك بتوفير الأجهزة الحديثة والإعلام مما يؤدي الى تطوير حصيلتهم المعرفية"[1].

ج-النضج:

لا يستطيع الطفل بشكل عام أن ينطق بالحروف إلا بعد أن تتوافر الشروط البيولوجية والاجتماعية من حيث النمو والنضج والأوتار الصوتية والاحتكاك بأفراد المجتمع فطفل الثانية لا يستطيع تركيب جملة مفيدة من كلمات مرتبة، لكن طفل الخامسة يستطيع ذلك بعد أن يكون قد اكتسب حوالي ألفين (2000) كلمة على الأقل من مجتمعه، كما أن النضج العقلي من الجوانب الهامة للنمو اللغوي لأن اللغة ترجمة حقيقية للفكرة، فالفكرة تلتمع في الذهن ثم تترجم إلى ألفاظ، فإذا كان الفكر قاصرًا تكون اللغة قاصرة عن التعبير.

ويتأثر النضج بالعمر الزمني فإذا توافرت الظروف السابقة للفرد بشكلها الجيد نضج فكره ونمت لغته باستمرار، فالطفل في المرحلة الابتدائية ترتبط أفكاره بالحسيات ثم ينتقل إلى الربط بين المحسوسات والمعاني المفردة ثم المعاني المجردة دون ارتباطها بالحسيات في نهاية المرحلة الإعدادية وبداية الثانوية.

د-التعلم:

إذا كانت اللغة مكتسبة فإنها متعلمة أي يتعلمها الطفل من والديه ويجب أن توفر جميع ظروف التعليم وشروطه، حتى يتم اكتساب اللغة بشكل صحيح.

كما أن العوامل المصاحبة للتعلم لها أثرها في النمو اللغوي كالتدعيم والمكافأة كما عرفنا سابقًا، وتوفير الظروف المادية والمعنوية للمتعلمين في الإطراء والثناء المستمرين يعملان عمل الدواء في المريض من أجل الشفاء، والعقاب المستمر يعمل على الانطواء والخجل والهروب من مواقف التعلم، والطفل الطفل الذي تتوفر لديه المادية كأدوات الرسم والألوان والمجسمات،" تتاح له فرصة للاحتكاك والعمل بعناصر البيئة من حدائق ومتاحف

[1] زكريا اسماعيل، المرجع السابق، ص67-69.

فيكون نموه اللغوي أسرع بكثير من ذلك الذي يعتمد على التلقين وحده داخل حجرة الدراسة"[1].

3-الخصائص الشخصية:

أ-الجنس:

إن قضية الفروق بين جنس الأنثى أو الذكر، والمرأة أو الرجل، قديمة قدم الفكر الإنساني وقد كانت هذه الفروق تقوم على الحتمية البيولوجية[2].

إنّ الذي يدعو للاهتمام بهذه النقطة بذات هو البحث في علاقة عامل الجنس بالتحصيل المدرسي كذلك وهو التساؤل عما إذا كانت الأنثى تختلف عن الذكر من حيث القدرة على الاستفادة من المناهج الدراسية المختلفة.

ومُجمل ما قام به العلماء من دراسات في هذا المجال بين أنَّ التساؤل مشروع، وكذلك فهناك من الدلائل ما يشير إلى أن الإناث أضعف انجاز من الذكور خاصة، بينما يتعلق الأمر ببعض المواد الدراسية، وهناك بالمقابل أدلة تبرز تفوق التلميذات على نظائرهن من التلاميذ حتى إذا كان هناك تفوق خاصًا بعدد محدود من المواد.

ومن الدراسات الجديرة بالاهتمام هنا تلك التي قام بها "كليب" "klip" سنة 1978، والتي تمحصت عن وجود تباين ووجود تفوق الذكور عن الإناث في مجال العلوم، وأجريت هذه الدراسة على أربعة عشرة دولةَ، والنتيجة أظهرت أن النقص الذي تعاني منه الإناث في مجال تحصيل العلوم يلاحظ كذلك حين الرجوع الى المدارس التعليمية، فنجد اقبال التلميذات على المواد العلمية قليل مقارنة مع الذكور.

وقد ذهبت الدراسات أنَّ الفروق الجنسية المتعلقة بالقدرات اللفظية تعود إلى ميل الذكور بتخلف عن الإناث في مادة القراءة، ولكن هذا التخلف غالبًا ما يتلاشى عند بلوغ السن العاشرة.

---

[1] المرجع السابق، ص 69، 70.

[2] أنس محمد أحمد قاسم، مقدمة في الفروق الفردية، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2004، ص 149.

ب-المكانة الاجتماعية:[1]

لقد دلت التجارب إلى أن المستوى التحصيلي لتلاميذ يتغير وفقًا للمكانة الاجتماعية التي يحتلونها وبعبارة أدق وفقًا لنوعية البيئة الاجتماعية التي يعيشونها، والمراد من البيئة الاجتماعية عدد من المتغيرات، لعل من أبرزها الطبقة الاجتماعية، والظروف العائلية وذلك قصد إعطاء صورة واضحة عن نوعية الدور الذي تقوم به في هذا المجال

ومن الاعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد غير قليل من العلماء ذلك الاعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه إلى أنَّ انجاز الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبًا ما يكون أقل مستوى من انجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اجتماعية واقتصادية راقية.

وليس من الغريب أن يذهب بعض علماء النفس إلى التنبؤ بتدهور النتائج المدرسية وذلك بالاعتماد على بعض من المؤشرات كالخلفية الاجتماعية للتلاميذ وتمت البرهنة على أنه يمكن التعرف على بداية أواخر السنة الأولى ابتدائي أكثر من نصف التلاميذ يفشلون في مادة الرياضيات في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية وذلك بالاعتماد على مكانتهم الاجتماعية وعلى نتائج اختبارات الذكاء"[2].

وأنَّ التلاميذ المنتمين إلى الطبقات الفقيرة محكوم عليهم إذن أو على الغالبية منهم بإنجاز ضعيف ويمكن ارجاع أسباب هذه الاختلافات إلى ما يلي[3]:

- النمو الذهني يتأثر الى حد كبير بالظروف الاجتماعية والبيئية والافراد.
- الأطفال المنتمين الى الطبقات الدنيا عادة ما يكون اقل استعداد.
- أنَّ التلاميذ ذوي الخلفيات الاجتماعية المتدنية يميلون إلى وقائع الحياة العملية.
- انعدام التحفيز او ضعفه نتيجة لما يعاني منه الطفل الفقير.

4-الخصائص النفسية واللغوية:

[1]سعاد جخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعايره في المدرسة الجزائرية، (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة)، رسالة ماستر، قسم اللغة والادب العربي، كلية الادب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009، 2010، ص48.

[2]المرجع نفسه، ص 49.

[3] مولاي بودخيلي محمد، المرجع السابق، ص 367-369.

وهي المرحلة التي تناسب التلاميذ الصف الخامس ابتدائي لذا كان التزامًا علينا أن نتعرف على أهم الخصائص النفسية للمتعلم في هذه المرحلة وكذلك الخصائص اللغوية التي من شأنها أن تساعدنا على فهم شخصية هذا المتعلم ومن ثمة وضع الخطط التعليمية المناسبة له.

يزداد تطور النمو العام لطفل في هذه المرحلة بصورة ملحوظة، ويصل النمو الحركي لطفل في هذه المرحلة الى ذروته وكثيرًا ما تعتبر المرحلة المثلى لتعلم الحركي للطفل، كما يتوقف تطور نمو النشاط العقلي والمعرض عند الأطفال على التفاعل

الوظيفي لقدرات الطفل واستعداده للخبرة التي تتوفر مع التعليم والرعاية، ويمكن تلخيص اهم المميزات العقلية لطفل في هذه المرحلة بما يلي:

- لا يستطيع الطفل التفكير المجرد في مشكلة معينة.
- نقل عملية تمركز الطفل حول ذاته ويحاول التقدم.
- تمركز لغة الطفل حول موضوعات اجتماعية.
- يهتم" الطفل بادراك العلاقة بين الجزء والكل ويهتم بعمليات الترتيب.
- الطفل في هذه المرحلة يهتم بتفكير المنطقي المنظم"[1].

وقد سميت هذه باسم مرحلة العمليات المحسوسة في نظرية "جان بياجيه" " jan byajeh" ويمكن تميز تفكير الطفل بعدد من الخصائص أهمها:

- اللاتمركز في التفكير.
- التركيز على عدة مظاهر.
- قابلية الانعكاس.
- التصنيف.

[1] عصام نور سرية، علم النفس النمو، تيار جامعة الاسكندرية، د ط، 2004، ص 105-110.

أما الخصائص اللغوية فتتميز بهذه المرحلة كما عرفنا " باكتمال النمو الحسي عند الطفل مما يؤثر إيجابيا بعملية التعليم بشكل عام وتعلم اللغة بشكل خاص[1]"، ومن هذا نرى أنّ خصائص النمو عند الطفل تتمثل فيما يلي:

- تنمو لدى الطفل مهارات القراءة والكتابة ويكون تفكيره قادر على إدراك المعاني.
- يستطيع أن يميز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد، كما يستطيع تصنيف الأشياء.
- يزداد رصيده اللغوي نتيجة النمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي حيث يصبح لديه ما لا يقل عن خمسة آلاف كلمة.

[1] زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص 78، 79.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل التمهيدي بعدما تعرفنا على مفاهيم النحو والقواعد النحوية وطرق تدريسها وكيفية معالجة صعوباتها، توصلنا إلى أن المشكلة النحوية هي قضية تربوية وتعليمية مختصة، وحلها يكون بالبحث عن منهجية تعليم النحو العربي، وكيفية تسهيل تلقينه للناشئة، في الفصل الثاني فسوف نقوم بدراستها دراسةَ ميدانية للكشف عن هاته الصعوبات.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لصعوبات القواعد النحوية

أولا: إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- وسائل جمع المعلومات

5- حدود الدراسة

6- عينة الدراسة

ثانيا: عرض النتائج ومناقشتها

1- عرض النتائج

2- مناقشة النتائج

خلاصة الفصل

بعد هذا العرض عن صعوبات تعليم القواعد لسنة الخامسة ابتدائي لابد من تقييمها من خلال اجراء دراسة ميدانية، والاحتكاك بالمعلمين الذين درسوا هذا الطور، ويمتلكون خبرة كافية لإعطاء صورة واضحة وواقعية، فالدراسة الميدانية " عبارة عن بحث ميداني لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن يطبق غالبا على مجموعة كبيرة من السكان يستطيع الباحث أن يأخذ منها بتقريب ما يريد أن يكتسب عنه، أنه يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والاحساس لدى المجموعات"[1]

أولا: إجراءات الدراسة:

1- المنهج الدراسة:

لقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن، لأن يتناسب مع معالجة موضوع الدراسة وهو تحديد صعوبات تعليم القواعد التي يعاني منها معلمي التعليم الابتدائي لسنة الخامسة.

2- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة السنة الخامسة بالمدارس الابتدائية لولاية الوادي ونظرا لصعوبة تحديده والتزام الباحثتين بزمن محدد تم تحديد عينة عشوائية قصدية تتكون من 30 أستاذ وأستاذة من مقاطعتي حساني عبد الكريم والدبيلة كممثلة للمجتمع الأصلي ككلهم.

[1] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تح: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة الجزائر، (د.ط) ، 200، ص: 106.

3-أهداف الدراسة:

لقد اجريت هذه الدراسة من اجل الاطلاع على وضع تعليم النحو، وبالتحديد في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وذلك عن طريق سبر لآراء المعلمين في هذا الخصوص، وبالاستعانة بالدراسات السابقة فهي تهدف للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى صعوبات تدريس القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي؟
- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة؟
- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل؟

4- وسائل جمع المعلومات:

لقد استخدمنا في هذه الدراسة وسيلة واحدة هي الاستبيان، والاستبيان هو عبارة عن " وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الامة أو في إطار ضيق، أن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصبُّ على بناء فقرات جيدة والحصول على استجابات كاملة "[1]

لقد كانت استمارة الاستبيان الوسيلة المعتمدة في جمع البيانات، لأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة تم توزيعها على أفراد معينة بعدة طرق، أما عن طريق المقابلة والتسليم باليد، أو الاستعانة بأشخاص لتسليمها للمعنيين بالأمر، وإمَّا إرسالها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وقد روعي فيها أن تكون ملائمة للمعلمين وكذلك لسياق التعليمي وللغة العربية، وقد كانت فيها كل الأسئلة مغلقة يقوم فيها المستجيب باختيار إجابة واحدة هي" نعم" أم" لا".

[1] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 1، 2007 ص 90.

5- حدود الدراسة:

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في مقاطعتي حساني عبد الكريم (الزقم، البهيمة) والدبيلة بولاية الوادي.

حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة في الأسبوع الأول من شهر مارس 2020.

حدود بشرية: تمثلت عينة الدراسة في بعض أساتذة السنة الخامسة ابتدائي لمقاطعتي حساني عبد الكريم (الزقم، البهيمة) والدبيلة.

6- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في بعض أساتذة السنة الخامسة ابتدائي بولاية الوادي، وقد تم توزيع(30) استبانة على معلمي التعليم الابتدائي في المدارس مقاطعتي حساني عبد الكريم والدبيلة، تنتمي لمديرية التربية لولاية الوادي في بلدية، وهي:(صادقي بالقاسم، زكور علي، كلكامي إبراهيم، الشيخ العدواني، حثروبي بوبكر، بره العربي .....)

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقاطعة الانتماء

المقاطعة	عدد المدارس	عدد الأساتذة
الزقم	7	14
ح عبد الكريم	3	5
الدبيلة	9	11
المجموع	19	30

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن الدراسة الميدانية تمركزت في مقاطعتي حساني عبد الكريم (تشمل كل من الزقم، البهيمة، الذكار) والدبيلة، بحيث كان عدد مدارس مقاطعة حساني عبد الكريم موزعة بين الزقم (7 مدارس، البهيمة 3 مدارس) وبلغ عدد الأساتذة في كل من الزقم 14 أستاذا والبهيمة 5 أساتذة، وعدد مدارس مقاطعة الدبيلة 9 مدارس وبلغ عدد أساتذتها 11 أستاذا والمجموع الكلي للمدارس 19 مدرسة و30 أستاذا.

جدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة والدرجة العلمية.

متغير الخبرة		متغير الدرجة العلمية	
الخبرة	عدد الأساتذة	نوع التأهيل	عدد الأساتذة
أقل من خمس سنوات	16	خريج الجامعة الجزائرية	23
أكثر من عشر سنوات	14	خريج المدرسة العليا للأساتذة	07
المجموع	30	المجموع	30

من خلال الجدول الموضح أعلاه نرى أن عدد أساتذة ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات 16 أكثر من عدد الأساتذة ذوي الخبرة الأكثر من عشر سنوات والذين يبلغ عددهم 14 أستاذا، أما من حيث نوع التأهيل نرى أن الأغلبية كانوا خريجي المدراس الجزائرية وكان عددهم ثلاثة وعشرون أستاذًا (23) أما البقية فكانوا خريجي المدراس العليا للأساتذة وبلغ عددهم سبعة أساتذة (7).

ثانيا: عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض النتائج:

أ- عرض نتائج التساؤل الأول الذي نص على:

- ما مستوى صعوبات تدريس القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

جدول رقم(3) يمثل إستجابات الأفراد

البنود	مدى توافر المعايير				
	نعم		لا		
	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	المستوى
1	17	56,66	13	43,33	عال
2	20	66,66	10	33,33	عال
3	12	40	18	60	منخفض
4	8	26,66	22	73,33	منخفض
5	14	46,66	16	53,33	عال
6	19	63,33	11	36,66	عال
7	22	73,33	8	26,66	عال
8	9	30	21	70	منخفض
9	27	90	3	10	عال
10	13	43,33	17	56,66	منخفض
11	16	53,33	14	46,66	عال

نرى من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يمثل إستجابات الأفراد أن البند رقم "9" حقق أكثر استجابة لدى أفراد العينة بنسبة 90% والذي ينص على: هل تعتمدون على الوسائل

التعليمية لتدريس النحو لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، على عكس البند رقم"4" الذي حقق اقل استجابة لدى أفراد العينة بنسبة 26,66% والذي ينص على: هل يميل تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعلم اللغة العربية عامة والنحو بصفة خاصة أكثر من المواد الأخرى.

جدول رقم (4) يمثل متوسط بدائل الإجابة

عدد العينة	متوسط بدائل الاجابة	
	نعم	لا
30	16,09	13,90

يوضح الجدول المدرج أعلاه متوسط بدائل الإجابة ب "نعم" أو "لا" حيث كانت الاستجابة عالية اي أنَّ هناك صعوبات في القواعد النحوية يواجهها أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ب ـ عرض نتائج التساؤل الثاني الذي ينص على:

- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة؟

وعليه جاءت الفرضية الآتية:

- توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة.

رقم(5) يوضح إستجابات الأفراد حسب متغير الخبرة لذوي الأقل من خمس سنوات

الخبرة / البنود		مدى تحقق المعايير			
		نعم		لا	
	البنود	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الأقل من خمس سنوات	1	6	37,5	10	63,5
	2	9	56,25	7	43,75
	3	4	25	12	75
	4	8	50	8	50
	5	11	68,75	5	31,25
	6	12	75	4	25
	7	14	87,50	2	12,50
	8	3	18,75	13	81,25
	9	16	100	0	0
	10	9	25 ،56	7	43,75
	11	7	43,75	9	56,25

نلاحظ من الجدول المدرج أعلاه استجابة الأفراد لذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات بنعم والذي حققها البند رقم (9) بنسبة 100% والذي ينص على: هل تعتمدون على الوسائل التعليمية لتدريس النحو لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بينما البند رقم(8) حقق أقل استجابة بنسبة 18,75% من طرف الأفراد الذين زاولوا مهنة التعليم لأكثر من خمس سنوات والذي ينص على: هل يراعي منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي سن التلميذ ومستواه العقلي.

رقم(6) يوضح استجابات الأفراد حسب متغير الخبرة الأكثر من عشر سنوات

الخبرة	البنود	مدى تحقق المعايير			
		نعم		لا	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الأكثر من عشر سنوات	1	10	71,42	4	28,57
	2	6	42,85	8	57,14
	3	5	35,71	9	64,28
	4	8	57,14	6	42,85
	5	4	28,57	10	71,42
	6	12	85,71	2	14,28
	7	13	92,85	1	7,14
	8	7	50	7	50
	9	11	78,57	3	21,42
	10	4	28,57	10	71,42
	11	9	64,28	5	35,71

نلاحظ من خلال الجدول المدرج اعلاه أن البند رقم (7) حقق أكبر استجابة من طرف الأفراد ذوي الخبرة الأكثر من عشر سنوات بنسبة 92,85%، والذي نص على: هل يوجد نقائص في منهاج النحو للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على عكس البندين رقم (5) و(10) الذين حققا أقل استجابة من طرف الأفراد ذوي الخبرة الأكثر من عشر سنوات بنسبة 28,57%، حيث نص البند رقم (5)على: هل كان المعلم مقيد في طريقة تدريسه للنحو في

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ونص البند رقم (10) على: هل يتحصل تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على علامات مرتفعة في أسئلة النحو.

جدول رقم (7) يمثل متوسط بدائل استجابة الأفراد

الخبرة الأقل من 5 سنوات		الخبرة الاكثر من 10 سنوات	
نعم	لا	نعم	لا
%9	% 7	%8,09	%5,90

من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن متوسط مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات 9 أكبر من متوسط مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من عشر سنو

ج-عرض نتائج التساؤل الثالث الذي ينص على:

- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل؟

ومنه جاءت الفرضية الآتية:

- توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل.

جدول رقم(8) يوضح استجابات الأفراد حسب متغير نوع التأهيل لخريجي المدرسة العليا.

نوع التأهيل / البنود		مدى تحقق المعايير			
		نعم		لا	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
خريجي الجامعة الجزائرية	1	12	52,17	11	47,82
	2	13	56,52	10	43,47
	3	8	34,78	15	65,21
	4	16	69,56	7	30,43
	5	9	39,13	14	60,86
	6	19	82,60	4	17,39
	7	12	52,17	11	47,82
	8	6	26,08	17	73,91
	9	18	78,26	5	21,73
	10	7	30,43	16	69,56
	11	11	47,82	12	52,17

يمثل الجدول المدرج أعلاه مدى تحقق معايير الاستجابة من خلال نوع التأهيل، نلاحظ أن البند رقم (6) حقق أكبر استجابة لدى خريجي المدرسة الجزائرية بنسبة 82,60% والذي ينص على هل تلتزمون بتقديم أسئلة سهلة ومباشرة في اختبار القواعد النحوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على عكس البند رقم(8) فقد حقق أقل استجابة لدى خريجي

الجامعة الجزائرية بنسبة 26,08% والذي ينص على: هل يراعي منهاج السنة خامسة من التعليم الابتدائي سن التلميذ ومستواه العقلي.

جدول رقم(9) يوضح استجابات الأفراد حسب متغير نوع التأهيل لخريجي المدرسة العليا

نوع التأهيل / البنود		مدى تحقق المعايير			
		نعم		لا	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
لخريجي المدرسة العليا	1	4	57,14	3	42,85
	2	5	71,42	2	28,57
	3	3	42,85	4	57,14
	4	6	85,71	1	14,28
	5	2	28,57	5	71,42
	6	5	71,42	2	28,57
	7	6	85,71	1	14,28
	8	0	0	7	100
	9	7	100	0	0
	10	4	57,14	3	42,85
	11	4	57,14	3	42,85

يوضح الجدول أعلاه مدى تحقق معايير الاستجابة من خلال نوع التأهيل فنلاحظ تحقق استجابة 100% للبند رقم (9) الذي ينص على: هل تعتمدون على الوسائل التعليمية لتدريس النحو لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، على عكس البند رقم(8) الذي ينص على: هل يراعي منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي سن التلميذ ومستواه العقلي، فلم تكن هناك استجابة اطلاقا.

جدول رقم (10) يمثل متوسط بدائل استجابة الأفراد

د ع لخريجي الجامعة الجزائرية		د ع المدرسة العليا لخريجي	
نعم	لا	نعم	لا
5,69	5,30	6,57	4,42

من خلال الجدول المدرج أعلاه نلاحظ أن متوسط مجموعة الأساتذة خريجي المدارس العليا 6,57 أكبر من متوسط الأساتذة خريجي الجامعات الجزائرية 5,69.

2-مناقشة نتائج الدراسة:

أ- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

ـ ما مستوى صعوبات تدريس القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

1ـ هل يتوافق الحجم الساعي والمقرر الدراسي الخاص بالنحو في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	17	13	30
النسبة %	%56,66	33,33%	%99,99

من خلال الجدول أكد المعلمون أن الحجم الساعي والمقرر الدراسي الخاص بالنحو في السنة الخامسة الابتدائي متناسبان بنسبة 56,66% فاللغة العربية هي الأوفر حظا من حيث الزمن من الأنشطة الأخرى، فهي تدرس 8 ساعات وربع أسبوعيا موزعة في 11 حصة طيلة كل الأيام الدراسية في الأسبوع، أما النسبة المتبقية 33,33% والتي تمثل البديل لا فهي تحمل رأيين متعاكسين فقسم من الاساتذة يرون أن الوقت ضيق ولا بد من تمديده من

أجل الحصول على نتائج أفضل، والقسم الآخر يرى أن الوقت واسع جدا وهذا يؤدي بالأستاذ والتلميذ إلى الملل.

2- هل يميز تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين نشاط النحو والانشطة الاخرى كالصرف والنحو.

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	20	10	30
النسبة%	%66,66	%33,33	%99,99

من خلال الجدول نلاحظ أن المعلمين يجمعون بنسبة 66,66% أن التلاميذ يميزون بين النحو والأنشطة اللغوية الأخرى كالصرف والإملاء وهذا يعود الى أن هاته الأنشطة تدرس مستقلة غير مدمجة مع بعضها البعض، كما أنها تحظى بتنظيم وثائقي أي يقسمون كراس التلميذ إلى عدة أقسام كل قسم خاص بنشاط معين، مع حرص الأساتذة على التنبيه في كل مرة إلى الفروق بين هذه الأنشطة.

3- هل يستطيع تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أن يستوعب أكثر من منهاج النحو المقرر له.

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	12	18	30
النسبة%	%40	%60	%100

يتضح من خلال الجدول أن الأساتذة يرون بأن التلميذ غير قادر على استيعاب أكثر من منهاج النحو المقرر له بنسبة 60%، أما البقية فيرون أن التلميذ قادر على استيعاب أكثر مما قدم له في منهاج النحو بنسبة 40%، فالبديل لا تحصل على أكثر نسبة وذلك نظرا لكثافة برنامج اللغة العربية المقرر للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي خاصة أكثر من المواد الأخرى.

4- هل يميل تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعلم اللغة العربية عامة والنحو بصفة خاصة أكثر من المواد الأخرى؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	8	22	30
النسبة%	%26,66	%73,33	%99,99

يتضح من خلال الجدول أن البديل "لا" تحصل على الأكثر بنسبة 73,33% وهذا يعني أن معظم الأساتذة يرون أن التلميذ لا يميل الى تعلم اللغة العربية عامة والنحو خاصة وذلك يرجع الى تشعب أنشطة اللغة العربية (صرف، نحو، إملاء، تعبير كتابي، تعبير شفوي، فهم المنطوق، مطالعة، محفوظات) وكذلك تركيز الاستاذ على انشطة النحو والصرف لأن الأستاذ مطال بإتمام برنامج النحو والصرف الذي سيمتحن فيه التلميذ في شهادة التعليم مما يؤدي بالتلميذ إلى النفور.

5- هل المعلم مقيد في طريقة تدريسه للنحو في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	14	16	30
النسبة %	%46,66	%53,33	%99,99

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة التي تحصل عليها البديل "لا" تمثل 53,33% وهي اكبر من نسبة البديل "نعم" الذي حصل على نسبة 46,66%، فالأساتذة يرون انهم مقيدين بطريقة تدريس النحو باعتبار الأساتذة في المنظومة التربوية الجزائرية مقيد ومجبر

على تنفيذ البرنامج التعليمي للغة العربية وحتى المواد الاخرى التي جاء بها المنهاج، فهو لا يتمتع بسلطة الحذف أو التعديل أو الإضافة بوحدات البرنامج وفي المرحلة الابتدائية خاصة، فلا يسمح للأستاذ بالحياد في البرنامج بتاتا وخاصة لمقرر السنة الخامسة ابتدائي لأنه يكلل في آخر السنة بامتحان شهادة نهاية المرحلة الابتدائية وهو امتحان وطني موحد عبر جميع التراب الوطني، هذا ما يؤدي إلى تقيد الأستاذ بشكل حرفي، لكن على ما يبدو أنهم فهموا السؤال على أنه يريد أن المعلم مقيد بالبرنامج وعليه كانت النتائج متقاربة بين البديلين "نعم" و "لا".

6ـ هل تلتزمون بتقديم أسئلة سهلة ومباشرة في اختبار القواعد النحوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	19	11	30
النسبة %	%63,33	%36,66	%99,99

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يلتزمون بأسئلة سهلة ومباشرة في اختبار القواعد النحوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بنسبة 63,33%، وهذا لأن نشاطي النحو والصرف يمتازان بالجدية (مازالت جديدة) في هاته المرحلة، كما أنه يختبر في هاته الأنشطة بأسئلة مباشرة، لأن التلميذ غير قادر على تحليل الأسئلة الضمنية، لأن تفكيره مباشر ومحسوس وليس مجرد فهو يمتلك مهارتي الحفظ والتذكر، ولم يصل بعد إلى المهارات العقلية العليا كالتحليل والاستنتاج، وأن الاسئلة الصعبة والتعجيزية لا فائدة ترجى من ورائها، فهي تشل ذهن التلميذ فقط، أما القسم الاخر من الأساتذة فيمثل البديل "لا" بنسبة 36,66%، يرون أن الأسئلة السهلة والمباشرة تخلق نوعا من التفكير السطحي لدى التلميذ قد يؤدي به الى البلادة.

7- هل توجد نقائص في منهاج النحو للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	22	8	30
النسبة %	%73,33	%26,66	%99,99

أجمع أغلب الأساتذة على أنه توجد نقائص في منهاج النحو للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، بحيث حصل البديل "نعم" على نسبة 73,33%، فمن هاته النقائص نجد:

- التسلسل غير منطقي بين بعض وحدات البرنامج.
- بعض الدروس تفوق مستوى التلاميذ كالإعراب مثلا.
- التطبيقات المقدمة في المنهاج لا تخدم الوضعية الإدماجية وهي تعالج الظواهر فقط ولا تعمق مفهوم التلميذ.
- عدم مراعاة ما قدم في كتاب التلميذ وكتاب الأنشطة النحوية مع منهاج اللغة العربية

8- هل يراعي منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي سن التلميذ ومستواه العقلي؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	9	21	30
النسبة %	%30	%70	%100

نرى من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لا يراعي سن التلميذ ومستواه العقلي بنسبة 70%لأنه برنامج كثيف ومتشعب وظواهره معقدة، يتطلب من التلميذ اتقان مهارات أخرى لازال لا يمتلكها في هذا العمر.

9- هل تعتمدون على الوسائل التعليمية لتدريس النحو لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	27	3	30
النسبة %	%90	%10	%100

يتضح من خلال الجدول أنه توجد مجموعة من الوسائل التي تساعد على تعليم النحو حيث حاز البديل نعم على نسبة عالية جدا 90%، لأن التعليم في المرحلة الابتدائية قائم على الوسيلة التعليمية، لأن التلميذ في هاته المرحلة نمط تفكيره محسوس غير مجرد، وعليه يجتهد الأستاذ في تنويع الوسائل التعليمية الهادفة لإيصال المعلومة بشتى الطرق، ومن بين هاته الوسائل (السبورة، اللوحة، الخرائط الذهنية، القاموس....) والنسبة الباقية تمثل 10%حيث يرون أن هذه الوسائل غير كافية ولا بد من توفير المزيد من الوسائل الجديدة.

10- هل يتحصل تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على علامات مرتفعة في أسئلة النحو؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	13	17	30

النسبة %	%43,33	%46,66	%99,99

يتبين من خلال الجدول، أنّ تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لا يتحصل على علامات جيدة في اختبار القواعد النحوية، حيث نجد نسبة 46,66% من الأساتذة يأكدون ذلك وهذا إن دل على شيء فيدل على تشعب أسئلة الإختبار، كما أن الإختبارات التحصيلية في المرحلة الابتدائية أو غيرها لا يخضع لمعايير موضوعية ومواصفات بناء الاختبار الجيد، فمعظم الأسئلة قابلة للتأويل قليلة الوضوح والبساطة.

11- هل يتعامل التعليم الابتدائي مع اللغة كمادة أساسية؟

البدائل	نعم	لا	المجموع
العدد	16	14	30
النسبة %	%53,33	%46,66	%99,99

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يرون أن التعليم الابتدائي يتعامل مع اللغة كمادة أساسية بنسبة 53,33 % وأكبر دليل على هذا أنها تحظى النصيب الأكبر من الحجم ساعي وعدد الحصص فهي ترافق تلميذ السنة الخامسة كل الأيام الدراسية.

- **الإستنتاج:**

من خلال مناقشة نتائج الاستبيان نجد أن هناك صعوبة في تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي وذلك من خلال استجابات الأفراد على البنود التالية:3، 4، 7، 8، 10. التي واجهوا فيها صعوبات وعراقيل أثناء عملية التدريس، حيث تحصل البديل "نعم" على متوسط 16,09، والبديل "لا" على متوسط 13,90.

ب-عرض نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها الذي نص على:

- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات تدريس القواعد تعزى لمتغير الخبرة؟

ومن هنا جاءت الفرضية الآتية:

- توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات تدريس القواعد تعزى لمتغير الخبرة.

نستنتج من خلال تحليل نتائج التساؤل الثاني بأنه لا توجد فروق تقريبا بين مجموعتي الأساتذة الأقل من خمس سنوات والأساتذة الأكثر من عشر سنوات من حيث متغير الخبرة، إذ جاء متوسط مجموعة الأساتذة الأقل من خمس سنوات"9" ومتوسط مجموعة الأساتذة الأكثر من عشر سنوات "8,09"، وهذا إن دل فإنما يدل على أن عامل أو متغير الخبرة لا يلعب دورا محوريا لدى الأساتذة في تحديد صعوبات تدريس القواعد النحوية، مما يعود تفسير عدم وجود الفروق بينهما يعود إلى عوامل موضوعية تتعلق بالبيئة المدرسية والإدارة المدرسية كالصعوبات المتعلقة بـ:

- المنهاج
- الوسائل التعليمية
- كثافة البرنامج

ولا تتعلق الفروق بالعوامل الشخصية للأساتذة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة، وذلك لأن الخبرة تعد احدى هاته العوامل الشخصية، حيث أنها تختلف من أستاذ للآخر حسب مرونته في العمل ونمط تكوينه....

- **الاستنتاج:**

نستنتج من خلال ما توصلنا اليه من خلال عرض ومناقشة التساؤل الثاني أن عامل الخبرة لا يتحكم في تحديد صعوبة القواعد النحوية للأساتذة، وذلك من خلال متوسط مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات كان أكبر من متوسط مجموعة الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من عشر سنوات ومن هنا فالفرضية لم تتحقق فليس هناك فروق بين الأساتذة في حديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة.

ج-عرض نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها الذي ينص على:

- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل؟

ومن هنا جاءت الفرضية التالية:

- توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبة القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل؟

نستنتج من خلال نتائج التساؤل الثالث الذي نص على أنه توجد فروق بين الاساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزي لمتغير نوع التأهيل؟ نستنتج أنه توجد فروق بين أساتذة خرجي الجامعات الجزائرية وخرجي المدارس العليا من حيث متغير نوع التأهيل إذ جاء متوسط 6,57 مجموعة الأساتذة خرجي المدارس العليا أكثر من متوسط مجموعة الأساتذة خرجي الجامعات الجزائرية 5,69، ويرجع ذلك إلى أن أساتذة خرجي المدارس العليا يخوضون في تكوين نظري وتطبيقي والتدريس على مستوى المدارس العليا للأساتذة الذي يتيح لهم الاستفسار عما سيواجههم من صعوبات ومشاكل تربوية كما تمكن أساتذة خرجي المدرسة العليا للأساتذة من استخدام استراتيجيات ووسائل تعليمية من خلال برامج تكوينهم، كما أنهم أكثر إلماما باستخدام استراتيجيات التدريس ووسائل تعليمية ويمارسونها بجودة أكبر مقارنة بأساتذة خرجي الجامعات الجزائرية وهذا ما حددته النشرة الوزارية في تحديد أهداف التكوين في المدارس العليا في تمكين المعلم من الدراية الكاملة بمقرر المادة الدراسية والبرنامج والاجهزة التعليمية المتوفرة وكذا التلاميذ والاستراتيجيات العامة المتعلقة بالتداخل التربوي، كما أن أساتذة خرجي المدارس العليا يتمتعون بالقدرة على توجيه أسئلة واضحة الهدف، سليمة اللغة، جيدة الصياغة، تثير تفكير التلاميذ، تقيس مستويات معرفية مختلفة لديهم كما يشجعون التلاميذ على طرح أسئلة جيدة ويتقبلونها منهم ويجيبون عنها مما يدل على نجاعة برنامج التكوين، حيث أثبتت فعاليتها في تكوين الأفراد وتجلى ذلك من خلال أدائهم لأدوارهم بجودة من حيث تقريب التعليم كون كل طالب يحتاج الى تعليم مناسب وضعه وتقديم تغذية راجعة لكل طالب بتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ قدرتهم على

توفير جوا انفعاليا واجتماعيا يتسم بالهدوء والنظام داخل غرفة الصف والاتسام بالعدل مع التلاميذ وكذا تنظيم غرفة الصف لتأكد من سلامة الظروف الطبيعية فيها.

الاستنتاج:

بناءا على النتائج التي توصلنا اليها الدراسة والتي دلت على عدم وجود فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزي متغير نوع التأهيل، فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة خريجي المدارس العليا للأساتذة والأساتذة خريجي الجامعات الجزائرية في تحديد صعوبات القواعد النحوية، فخرجي المدارس العليا قادرون على تحديد هذه الصعوبات ومحاولة التغلب عليها.

خلاصة الفصل:

ما نستخلصه من خلال تحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في دراسة الحال والتي كانت كالآتي:

- أن مستوى تدريس صعوبات القواعد النحوية عال من خلال تقدير الأساتذة.
- لا توجد فروق في تحديد صعوبات القواعد النحوية لدى الأساتذة تعزى لمتغير الخبرة.
- توجد فروق في تحديد صعوبات القواعد النحوية لدى الأساتذة تعزى لمتغير نوعية التأهيل لصالح أساتذة المدارس العليا للأساتذة.

وعليه يمكن القول بأن صعوبات تدريس القواعد النحوية موجودة على مستوى المدارس الجزائرية مما يستوجب إعادة النظر في المناهج التربوية والتحقق من كثافة البرنامج الدراسي، والأخذ بعين الاعتبار مرحلة نمو التلميذ في هذه السنة وخصائص نموها ومتطلباتها واحتياجاتها.

خاتمة

وفي الاخير قد تم التوصل من خلال هذا البحث الى مجموعة من النتائج بفضل الله وعونه اهمها:

- إنَّ نشأة النحو كانت من أجل وضع حد لظاهرة اللحن والحفاظ على اللغة العربية.
- إنَّ الهدف الأساسي من تعليم قواعد النحو هو تمكن المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم.
- القواعد النحوية هي التي تمكن المتكلم من النطق الصحيح.
- يجب أن تكون معالجة موضوعات النحو هذه المرحلة في أساليب التعبير فهنا يتعرف التلميذ على أساسيات القواعد بأسلوب مبسط ليدركه.
- دراسة القواعد تنمي للمتعلم القدرة على الاستنباط ودقة الملاحظة والتفكير والموازنة.
- أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعًا وكلامًا وتعبيرًا وكتابةً.
- لابد أن يفسح المعلم المجال أمام التلميذ في دروس الاستماع والتعبير والقراءة لتدريب على القواعد النحوية حيث يشعر التلميذ بحاجته للفهم دون إرغام من المعلم.
- يهدف تدريس النحو إلى اغناء ثروة التلاميذ اللغوية بما يكسبونه من تراكيب ومفردات من خلال النصوص والتمرينات.
- القواعد وسيلة ناجحة لضبط الكلام الصحيح وصون اللسان من الوقوع في الخطأ.
- هناك عدة طرق في تدريس القواعد فهناك طرق قديمة وطرق حديثة أما عن رأي العلماء فهم يؤيدون الطرق القديمة ويعتبرونها الأصح والأنسب.
- يرى المتعلم أن في تلقى مادة النحو صعوبة وهذه الصعوبة اما مرتبطة بالمادة أو بطريقة تدريسها أو في المعلم أو في المتعلم بحد ذاته.
- يمكن معالجة صعوبة القواعد وذلك بالعودة لتصليح ما جاء من عرض في المنهج المتبع أو بما يتعلق بالمتعلم واستغلال دافعيته ولا شك أنها تساعد في تلقى وفهم القواعد.

- إرشاد المعلم لتلاميذ بضبطهم الصحيح للقاعدة النحوية وبذلك ينشأ عندهم الرغبة في الدراسة.
- الحافز والسمات الشخصية للمتعلم وخصائصه النفسية تساعد على الكسب الصحيح للمعارف.
- الذكاء والاستعداد والنمو اللغوي للتلميذ يجعل معرفته أقوى واكتسابه للمعارف أكثر.
- نوع جنس التلميذ إن كان أنثى أو ذكر وكذلك المكانة الاجتماعية تصنع الفارق في اكتساب التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

2-الحديث النبوي عن صحيح البخاري.

1-المراجع العربية:

1- ابن جني (ابو الفتح عثمان الجني)، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط3، 2008.

2- ابن عصفور، المقرب، تح: عادل أحمد، علي المعوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط1، 1998.

3- أحمد ابراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار الكنوز المعرفية، عمان، ط1، 2013.

4- أنس محمد أحمد قاسم، مقدمة في الفروق الفردية، مركز الاسكندرية للكتاب، د ط 2004.

5- توفيق لمرعي وآخرون، التعليم الابتدائي في الوطن العربي، الشركة العربية المتحدة لتسوق والتوزيعات القاهرة، ط1، 2010.

6- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية الشاطب، د ط، 2005.

7- صعوبات التعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية، بقطر تشخيصها وعلاجها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع180، ج:2، أكتوبر 2018.

8- ظبية السعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2002.

9- طه علي الدليمي، وسعاد عبد الكريم، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية.

10- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد عند الأطفال في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق، عمان، ط 1، 2006.

11- عصام نور سرية، علم النفس النمو، شباب جامعة الاسكندرية، د ط، 2004.

12- علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة عمان، ط1، 2010.

13- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف لنشر الرياض، 1991.

14- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.

15- علي سين الدليمي وكامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، 2004.

16- فاضل ناهي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء لنشر والتوزيع عمان، ط1، 2013.

17- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق لنشر عمان، ط1، 2006.

18- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق تدريسها، دار المناهج، عمان، 2009.

19- محمد رجب فضل الله، مداخل تدريس القواعد النحوية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ع16، 2001.

20- محمد منيسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، د ط.

21- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3 ، 1995.

22- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

23- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تح: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، د ط، 2001.

24- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2002-2004.

25- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس لبنان، ط1، 1985.

2-المعاجم:

1- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط1، 1991.

2- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، ج:1، 2003، مادة (ن، ح، و).

3-الرسائل الجامعية:

1-ريمة خليفي، تعليمية النحو في المدرسة الابتدائية الجزائرية واقع وأفاق السنة خامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2011، 2012.

2-سعاد جخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية (السنة خامسة من التعليم الابتدائي عينة) مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010.

3-وفاء كريم وعائشة سعيد، النحو التعليمي والنحو التخصصي في مناهج التعليم الابتدائي دراسة تحليلية تقويمية في برامج من السنة الثانية إلى السنة الخامسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة حمة لخضر الوادي، 2016- 2017.

4-المجلات:

1 - صعوبات التعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر تشخيصها وعلاجها مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع180، ج 2 اكتوبر، 2018.

الملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

قسم اللغة والادب العربي

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات عامة تحت عنوان **صعوبات تعليم القواعد النحوية في سنة خامسة ابتدائي** (دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي).

نرجو مساعدتكم لنا في الإجابة على العبارات المطروحة بوضع علامة(×) أمام العبارة المناسبة، علما بأن بيانات المصرح بها سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

البيانات الشخصية:

1- الجنس .....

2- نوع الشهادة .....

3- عدد سنوات التدريس .....

الأسئلة:

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل يتوافق الحجم الساعي والمقرر الدراسي الخاص بالنحو في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.		
02	هل يميز تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين نشاط النحو والانشطة الاخرى كالصرف والنحو.		
03	هل يستطيع تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أن يستوعب أكثر من منهاج النحو المقرر له.		
04	هل يميل تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعلم اللغة العربية عامة والنحو بصفة خاصة أكثر من المواد الاخرى.		
05	هل المعلم مقيد في طريقة تدريسه للنحو في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟		
06	هل تلتزمون بتقديم أسئلة سهلة ومباشرة في اختبار القواعد النحوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟		
07	هل توجد نقائص في منهاج النحو للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟		
08	هل يراعي منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي سن التلميذ ومستواه العقلي؟		
09	هل تعتمدون على الوسائل التعليمية لتدريس النحو لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟		
10	هل يتحصل تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على علامات مرتفعة في أسئلة النحو؟		
11	هل يتعامل التعليم الابتدائي مع اللغة كمادة أساسية؟		

شكرا لتعاونكم معنا

الفهرس

ملخص الدراسة

المحتـــــــويـــــــات	الصفحة
- شكر وعرفان	
- إهداء	
- مقدمة	أ- ب- ج
الفصل الأول: صعوبات تعليم القواعد وخصائص المتعلمين	
أولا: صعوبات تعليم القواعد	5
1- نشأة النحو	6-5
2- ماهية القواعد	6
3- تعريف القواعد	7
أ- لغة	7
ب-اصطلاحا	9-8
4- أهداف تدريس النحو	11-9
5- الطرق المستخدمة في تعليم القواعد	11
أ-الطرق القديمة	12
- الطريقة القياسية	13-12
- الطريقة الاستقرائية	14-13
- طريقة المناقشة	15-14
ب-الطرق الحديثة	16
- طريقة الاكتشاف	17-16
- طريقة تحليل جملة	17
- طريقة تمثيل الأدوار	18
6- صعوبات القواعد وأهمية تشخيصها	20-19
7- معالجة صعوبات القواعد	23-21
ثانيا: خصائص تلاميذ هذه المرحلة وحاجياتهم	24
1- الخصائص النفسية	24
2- الخصائص المعرفية	29-25
3- الخصائص الشخصية	30-29
4- الخصائص اللغوية	32-31
- خلاصة الفصل	33

ملخص الدراسة

الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
أولا: إجراءات الدراسة	35
1- المنهج المستخدم	35
2- مجتمع الدراسة	35
3- أهداف الدراسة	36
4- وسائل جمع المعلومات	36
5- حدود الدراسة	37
6- عينة الدراسة	38-37
ثانيا: عرض النتائج ومناقشتها	39
1- عرض النتائج	46-39
2- مناقشة النتائج	54-46
- خلاصة الفصل	56
- خاتمة	58-57
- قائمة المصادر والمراجع	63-61
- ملحق	
- فهرس	
- ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى صعوبات تعليم القواعد النحوية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي كذا الكشف عن الفروق تبعا لمتغير الخبرة ونوع تأهيل الأستاذ وعليه جاءت إشكالات الدراسة كالآتي:

- ما مستوى صعوبات تدريس القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة؟

ومنه تمت صياغة الفرض التالي: توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير الخبرة.

- هل توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل؟

ومنه تمت صياغة الفرض الآتي: توجد فروق بين الأساتذة في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل.

حيث تبني منهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن للإجابة عن إشكالات الدراسة، كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تمت معالجتها بأساليب الإحصاء الوصفي، كما طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها(30) أستاذ وأستاذة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن مستوى تدريس صعوبات القواعد النحوية عال من خلال تقدير الأساتذة.

- توجد فروق في تحديد صعوبات القواعد النحوية لدى الأساتذة تعزى لمتغير الخبرة.

- توجد فروق في تحديد صعوبات القواعد النحوية لدى الأساتذة تعزى لمتغير نوع التأهيل لصالح أساتذة المدارس العليا للأساتذة.

ومنه يمكن القول إن مستوى صعوبات تعليم القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عالٍ، كما لم يتحقق فرض الإشكال الثاني أي أنه لا توجد فروق في تحديد صعوبات القواعد النحوية لدى أساتذة السنة الخامسة تعزى لمتغير الخبرة، على عكس فرض الإشكال الثالث الذي تحقق بدرجة كبيرة أي أنه توجد فروق في تحديد صعوبات القواعد النحوية تعزى لمتغير نوع التأهيل.

وعليه أوصت الدراسة بإعادة النظر في التخفيف من وحدات برنامج القواعد والاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي

Study Summary:

The present study aimed to reveal the level of difficulties in teaching grammar rules in the fifth year of primary education, as well as to reveal the differences according to the experience variable and the type of teacher qualification. Accordingly, the problem of the study came as follows:

-What is the level of difficulties in teaching grammar to the fifth year teachers of primary education?

-Are there differences between professors in identifying grammar difficulties due to the experience variable?

And from it, the following hypothesis was formulated:

-There are differences between professors in identifying grammatical difficulties due to the type of qualification variable?

Where they adapted the positivist approach in its exploratory and comparative method to enswer the academic problems.

The questionnaire was also used as tools to collect data, as it was treated with descriptive methods of statistics. The field study was also applied to a sample of 30 teachers.

The results of the study also reached:

-The level of teaching grammatical difficulties is high through tutoring

-There are differences in identifying grammatical difficulties of professors due to the experience variable.

-There are differences in determining the grammatical difficulties of the professors due to the variable of the type of qualification in favor of teachers of higher schools for teachers.

Hence, it ean be said that the difficulties in teaching grammar to the fifth year teachers of primary education are high. The assumption of the second problem is also realized, meaning that there are no differences in determining grammatical difficulties of fifth year professors due to the experience variable, unite the assumption of the third problem, which is largely achieved, that is, there are differences in identifying grammatical difficulties attributable to the type of qualification variable.

Accordingly, the study recommended reconsidering the succession of the grammar program units and paying attention to the educational position to the teaching aids, the appropriate teaching methods, and the school atmosphere.